والحالة هذه فليس من المحال ان يخضع الانسان لسلطانه المطلق قوة البراكين نفسها التي لم تكتف بعصيانه بل تلاعبت باعظم مدنه ولا تلاعبُ البحر الهائج بالسفن الخانعة في عبابه في طرفة عين كما رأينا ذلك في انفجار بركان جبل پله الذي لاشى مدينة سان پيار في سنة ١٩٠٢ . إي لعمري انها ستكون ساعة جليلة في تاريخ ابن آدم اذا ما استطاع يوماً ان يضع صولجان ملكه على ذات البراكين فيسخرها لارادته ويجعلها رهن اشارته محولاً عنوها الذي طالما دمّر البلاد وافنى سكانها الى انقياد جزيل الفوائد عميم الخيرات . وعلى كل حال فان لم تتحقق هذه الامنية البعيدة فكفى الانسان فخراً انهُ نال من مراحم خالقه عقلاً يرشدهُ الى تذليل كلّ قوى هذا العالم الفاني لإصلاح امور الزمنية فيقوى بها على ادراك غايته القصوى اي السعادة السرمدية

التذكار الخمسيني

لحماية القديس يوسف (١٨٧٠ — ١٩٢٠)

نظر لاهوتي للاب لويس شيخو اليسوعي

في ٨ كانون الاوّل من السنة ١٨٧٠ بعد مرور شهرين على دخول الجنود الايطالية في عاصمة الكثلكة وانتهاك حرمتها اصدر قداسة الحبر الاعظم السعيد الذكر بيوس التاسع براءة اعلن بموجبها انهُ تلبيةً لدعاء اساقفة العالم الكاثوليكي ورهبانياته ودوائره الدينية قد اقام بصفة رسمية القديس يوسف خطيب السيدة البتول ومربي الطفل الالهي ورأس العائلة المقدسة شفيعاً ومحامياً للكنيسة الجامعة في كل الحقب المعمور . وخصَّ لذلك عيداً سنوياً جعل رتبتهُ شبه رُتب اعياد الكنيسة الحافلة . وقد صرَّح قداستهُ بأنهُ واثق بجهالة ذاك الشفيع المشفَّع ليتقد بيعة الله مما احدق بها من الاخطار واصابها من النكبات بكايد الاشرار